بقلم : هيثم كمال

كيف يمكن فهم مناورات العهد وتحركاته الاخيرة في عدد من المجالات ...

مما لا شك فيه ان النظام في ظل العهد الراهن يسعى بكل ما لديه من الوسائل والاساليب كي يظهر بصورة مختلفة عما كان عليه في العهدين السابقين وبمعنى آخر عما كان عليه في سائر العهود السابقة . ان النظام في اطار هذه المحاولات يهدف بالدرجه الرئيسيه الى ترميم بنيانه الآخذ بالتصدع نتيجة لتطور الحركة الشعبية الوطنية وازدياد ثقلها الاجتماعي ونفوذها السياسي خاصة على امتداد السنوات القريبة الماضية .

ومن هنا بالضبط عمد اهل النظام الى اعتماد تكتيك جديد لانتشال النظام من ازماته ودوامة عجزه الاخذ بالتفاقم .

ان هذا التكتيك الجديد اتسم بجملة من الخطوات العملية كان اولها : الخروج بتسوية بين اجنحه النظام (المتنافسة فيما بينها تنافسا ثانويا) وذلك باحلال ما يسمى « بالوسط » كطرف رئيسي في الحكم بدلا من الطرفين اللذين استهلكا في عهدين سابقين اعني : الحلف (شمعون) والنهج (شهاب) . ان انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي وتعيين رئيس الوزراء من تكتل الوسط امر لا يمكن رده الى مجرد المصادفة ولا الى « اصول اللعبة الديمقراطية » في هذا البلد ، بل ان ذلك لا يمكن تفسيره الا بالاستناد الى جملة من المعطيات القائمة التي تؤكد لجوء اهل النظام الى تكتيكهم الجديد هذا :

الحلف وتطرفه في العمالة

ان اولى المعطيات هي ان عهد كميل شمعون قد جعل من لبنان وكرا للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية فيظروف كانت فيها حركة التحرر اخذة بالتصاعد ، والتقدم ، والتصادم مع الاستعمار والرجعية .

ان تحويل لبنان الى وكر تآمري كان يعني بالضرورة التصدي للحركة الوطنية اللبنانية باعتبارها فصيلا من فصائل حركة التحرر الوطني العربية وملاحما ومتعاطفا معها .

ان هذا التصدي ولد على الصعيد الداخلي عددا من الانفجارات الشعبية الوطنية بدءا من المظاهرات التي كانت تجتاح لبنان : طوله وعرضه ، مطالبة بان يكون للبنان وجهه العربي لا العميل ، ومنددة بالمشاريع الاستعمارية (حلف بغداد ـ مشروع ايزنهاور) التي كان شمعون يطمح الى ربط لبنان بعجلتها لاجهاض كل المكاسب الوطنية التيحققتها الحركة الشعبية وذلك بربط لبنان ربطا شاملا ونهائيا بالمستعمرين وانتهاء بانتفاضة عام١٩٥٨ الشهيرة التي انفجرت مطالبة باسقاط عهد شمعون .

ان هذه التطورات ، مضافا اليها تطورات اخرى ابرزها دخول العهد الشمعوني في مجموعة من التعارضات مع عدد من زعماء الاقطاع التقليدي (احمد الاسعد ـ صبري حماده) وعدد من الزعماء البرجوازيين (صائب سلام ـ رشيد كرامي) وغيرهم من الزعماء التقليديين المتعارضين مع الحكم الشمعوني .

وبغض النظر عن ركوب مثل هذه الزعامات التقليدية لظهر الانتفاضة وحرفها عن نتائجها الوطنية ، وبغض النظر عن طبيعة هذه الانتفاضة وتحليل القوى التي شاركت فيها ووفقا لاي تصور . بغض النظر عن كل هذا وذاك فان انتفاضة الـ ٥٨ تبقى تجسد بشكل او باخر ارادة الجماهير الشعبية اللبنانية في رفضها لمشاريع الوصاية الاجنبية ، وفي مطالبتها بان يكون للبنان وجهه الوطني .

وهكذا فشلت الشمعونية في ربط لبنان مباشرة بمشاريع الامبرياليين الامر الذي استدعى اللجوء الى خطة جديدة يعتمدها النظام .

الشهابية تسوية على الصعيدين الداخلي والخارجي

ومن هنا فان الاتفاق تم بين اجنحة النظام على تسلم فؤاد شهاب لمقاليد رئاسة الجمهورية كان يشكل في الواقع رغبة ملحة من اجنحة النظام ولا سيما الفئات المعتدلة في الخروج من مازق الـ ٥٨ وما ولده من ذيول ومضاعفات على المستوى الخارجي (العربي) والداخلي (اللبناني) وبالرجوع الى بدايات العهد الشهابي نرى كيف ان نظام الحكم آنئذ قد بادر الى مجموعة من الاجراءات والتدابير لضبط الاوضاع الداخلية وترويضها مستغلا ما كان قائما آنئذ من صراع بين القوى الوطنية والرجعية المغالية في تطرفها .

ان هذه الاجراءات والتدابير كان من شانها ان تصدم العهد الشهابي ولا شك بمعارضة غلاة الرجعية اللبنانية الذين رفضوا ان يسلموا بالهزيمة التي لحقت بهم نتيجة لفشلهم واخفاقهم في ربط لبنان مباشرة بمشاريع المستعمرين .

كما ان هذه الاجراءات والتدابير كان من شانها ان تحد من نشاط الحركة الوطنية وان تحتويها الى حد بعيد سيما وانها كانت تغلف بقشرة ظاهرية من حرص الحكم على بناء لبنان جديد .

لذا لجا النظام في العهد الشهابي الى مجموعة من التشريعات (المراسيم الاشتراعية) والى مجموعة من المشاريع والمؤسسات (المشروع الاخضر) ، (البنك المركزي) ، (مجلس الخدمة المدنية) ، (مجلس التفتيش المركزي) في محاولة للخروج بالدولة بمظهر عصري .

ان كل ذلك كان يتم تحت شعار « سياسه التوازن العربي والداخلي » منعا لتكرار ما حدث في العهد الشمعوني .

الشهابية تكشف عن وجهها القمعي

الا ان لعبة التوازن هذه بدات بالاختلال او الارتجاج على اثر تمادي « الاجهزة المعروفة » في ممارسة اساليبها الارهابية والقمعية ، وعلى اثر اتضاح هشاشة المشاريع والخطوات التي طمحت الشهابية الى اتخاذها كستار لحجب وجه النظام المعادي لمصالح الجماهير الشعبية وطموحها في بناء مجتمع متحرر من الوان القهر والاستغلال والتعسف .

ان ابرز الادلة التي تؤكد ذلك هو كابوس التسلط الذي خيم على لبنان ومنع المواطن من ان يعبر عن آرائه ومطالبه بحرية حتى بات كل مواطن يشعر بالاختناق من جراء هذا الكابوس الارهابي .

العهد السابق استمرار للاساليب الشهابية

وفي ظل العهد السابق استمر النظام مكرسا نفس الاساليب التي كانت قائمة في عهد شهاب بل ومعمقا اياها .

ثم كانت نكسة حزيران ١٩٦٧ وما ولدته من آثار على لبنان سياسيا واقتصاديا .

ان مجموعة هذه الاثار السياسية والاقتصادية الناجمة عن هزيمة الانظمة العربية في حرب حزيران قد حركت في المجتمع اللبناني مجموعة من التناقضات كان ابرزها التناقض الذي تجلى بين النظام المتخاذل عن اية مشاركة عربية وبين حركة الجماهير الطامحة لان يكون للبنان دور في المعركة القائمة .

ولقد تصدى النظام برصاص القمع لحركة الجماهير الوطنية في احداث نيسان ـ تشرين وحصد خلال هذه الاحداث اكثر من خمسين شهيدا ، ندا عن زج مئات المواطنين في سجون الكبت والارهاب .

وهكذا ونتيجة للضغوطات الشعبية الوطنية ، ونتيجة للهزات التي تعاقبت على لبنان بعد الخامس من حزيران وعلى امتداد الحقبة الزمنية التي تلته ، ونتيجة لتوالي الازمات الاقتصادية والمالية وغيرها فان العهد السابق لم يكن امامه من وسيلة للتصدي والمواجهة لسائر هذه الازمات والضغوطات الناشئة الا عن طريقي المماطلة والارهاب . الامر الذي كان يعزز دور الاجهزة المعروفة في مواقع الحكم والامر الذي يعري اكثر فاكثر الاساليب الشهابية التي اراد النظام من خلالها ان يحتوي كافه الازمات الداخلية ويمتصها . ونتيجة لانفضاح هذه الاساليب وانكشافها على حقيقتها وتزايد النقمة الشعبية عليها كان لا بد من اللجوء الى اسلوب آخر مختلف يحافظ على النظام ويجدد اساليبه ان جاز التعبير .

ان حديثنا عن « الشمعونية » و « الشهابية » كما هو واضح لم يقصد في سائر التفاصيل المتعلقة بتقييم هاتين الظاهرتين السياسيتين وانما لاننا قد هدفنا من تناولهما بشكل عام الى تأكيد حقيقة حاجة النظام الى محاولة جديدة كي يخرج من ازمته الذاتية والموضوعية وشكل يحافظ على هوية النظام الجوهرية وسماته الاساسيه اي بدون ان يحدث اي مس بجوهر النظام من حيث هو نظام مستغل ومرتبط بالاحتكارات الاجنبية . وفي اطار هذه العملية كانت الضغوطات من اجنحة النظام ولا سيما البرجوازيه التجاريه تضغط باتجاه صيغة للحكم سوفر من خلالها القدرة على نشر مناخ سياسي في لبنان يبعد النظام عن ازماته التي تنخره نخرا مستديما ويعرض رؤوس الاموال فيه الى الهروب المستمر ، والى عدم التوجه اليه .

وبالطبع فان « الشمعونيين » و « النهجيين » لم يكونوا الطرف الذي يتولى هذه المهمة بشكل مباشر ومكشوف وذلك بناء على المعطيات السابقة التي اوضحناها .

ومن هنا كان تكتل الوسط الذي هو اصلا يضم فيما يضم زعماء اقطاعيين (كامل الاسعد) وزعامات برجوازية اسلامية ومسيحية (سليمان فرنجية ـ صائب سلام ..) الخ هو الطرف المهيأ لتجديد اساليب الحكم على اعتبار طرحه نفسه كفريق معتدل وليس له انكشاف الشهابية او الشمعونية . وبالرجوع الى ملابسات وتعقيدات معركة رئاسة الجمهورية الاخيرة نلحظ كيف ان سير المعركة ظل يحمل المفاجآت حتى اللحظة الاخيرة من انتخاب الرئيس الجديد .

ان هذه المفاجآت في تشكيل التحالفات اثناء مسار معركة الرئاسة تدل بالاضافة الى عامل التعارضات القائمة بين اجنحة النظام ، صراعا على « جبنة الحكم » ، تدل ايضا على عامل الضغوطات سواء العربية او الدولية التي تلعب عادة في تحديد مسار هذه المعركة الى نتائج محددة والتي على ضوئها نتمكن من تفسير مجموعة هذه المفاجآت .

ويؤكد حقيقة الدور الذي كان اهل النظام يطمحون الى لعبه من خلال دفع تكتل الوسط الى مواقع الحكم مجموعة الاجراءات والتصريحات التي بدات تتالى مع مطلع العهد :

فمن تبشر « ببزوغ عهد الحريات » ، الى عزف اسطوانة « اعادة الازدهار » و « الامن » الى مسرحية « وزارة الشباب » الخ ..

ان كل هذه التبدلات التي طرأت سبق ان ناقشناها باسهاب اعداد في سابقه من هذه الصحيفة مع مطلع العهد ، واظهرنا حقيقة الاهداف الكامنة وراءها ولذا نكتفي بالقول بانها كانت تشكل مؤشرا يدل على اتجاه النظام نحو تجديد نفسه واساليبه بعد ان اصبح من المستحيل عليه الاستمرار بنفس اساليب العهد السابق ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار مجموعة الظروف والتطورات التي حدثت ونحدث على صعيد الوطن العربي بنوع عام وعلى صعيد القضية الفلسطينية بنوع خاص . واذا رصدنا ايضا انتشار وتعاظم تاثيرات الحركة الوطنية ولا سيما الفصائل اليسارية الملتزمة بالاشتراكية العلمية على الجماهير الشعبية في لبنان ، وتململ هذه الجماهير تحت وطأة الغلاء والارهاب واهمال سائر مصالحها الحيوية على ايدي نظام الاربعة بالمئة .

● بروز تكتل الوسط أمر لا يمكن رده الى مجرد المصادفة

● لماذا لا نسمع اصوات المعارضين إلا بهمس وخجل؟..

● ماذا وراء بعثة الصداقة الى المهجر الافريقي؟..

بعض زعماء الوسط

لماذا مهادنة العهد من المعارضين

ومن الادلة التي تؤكد ان أهل النظام يطمحون من خلال العهد الحالي الى احتواء التناقضات الطبقية وتمييعها ، والى تطويق الحركة الوطنية اللبنانية ، وترميم اسس النظام ، هو ما نشهده منذ مطلع العهد الراهن ولغاية الان من سكوت نسبي بين اوساط المعارضين .

فاصوات المعارضين لا تكاد تسمع الا « همسا » و « بخجل » شديد لماذا ؟ هل لان الجميع يريدون اعطاء العهد الفرصة الكافية لكي يعمل ؟ (على حد تعبير البعض) . ام ان التكتلات بدات « تفرط » وتتحلل لتاخذ طابعا آخر لمصلحة العهد ؟

في الواقع لا يمكن تفسير هذه الاصوات الهامسة الخجولة التي تعارض « بتردد » شديد وفي مناسبات متفاوتة بناء لهذا السبب او ذاك . صحيح ان هناك تعارضات بين اجنحة النظام سواء بين التي تتربع في مواقع السلطة او خارجها . الا ان اللافت وبشكل واضح هو اجماع هذه الاجنحة على عدم تفجير اي معركة ضارية مع بعضها البعض وذلك لانها تهدف الى توحيد صفوفها انسجاما مع المخطط الرامي الى تقوية النظام وحمايته من اي هجوم قد يتعرض له من قبل الحركة الوطنية سواء اللبنانية منها ام الفلسطينية خاصة في هذه الظروف الحرجة، والدقيقة التي تعتبر من اخطر المراحل التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية في معرض مواجهتها لمخططات الامبريالية والرجعية الرامية الى اجهاضها ، وسحقها على امتداد الوطن العربي .

سياسة الانفتاح العربي .. ماذا وراءها ؟

ومن هنا فان العهد عندما يبادر الى ما يسمى « بسياسة الانفتاح العربي » على الشقيقات العربيات (على حد تعبير النظام) فان هذه البادرة لا يمكن وضعها في اطار رغبة العهد او النظام في نهج سياسة عربية وطنية تخدم القضية العربية باي شكل من الاشكال ، بقدر ما تفسر ذلك على انه جزء من المخطط الهادف الى تطويق القوى التقدمية في كل قطر عربي وذلك عبر تنسيق عدد من الانظمة العربية الرسمية لعملية التطويق هذه وتوزيع الادوار المناسبة لحجم كل نظام منها . وبالطبع فان النظام يغلف هذه الحقيقة القائمة بانواب لفظية انشائية سبق ان تستر بها النظام في عهود سابقة ، وذلك على غرار ما ردده الرئيس صائب سلام في معرض حديثه لمجلة الاحد البيروتية بتاريخ ٧ شباط الجاري يقول :

« ابواب لبنان يجب ان تكون مشرعه بوجه الجميع . ولبنان الذي رسخ اجواء الحرية في الداخل بحيث بات الجميع يعيش في مناخها (!!) لا بد له من ان ينفتح على الدول العربية ويسعى لتوثيق علاقاته معها »

واذا سبق لنا ان بينا زيف الحرية التي يبشر بها النظام في عدد سابق ، فانه لا بد من الاستفسار عن هؤلاء « الجميع » الذين يجب ان تكون ابواب لبنان مشرعة في وجوههم ؟..

هل هم الفدائيون الذين يتعرضون كل يوم الى مضايقة جديده على الحدود ؟

هل هي الدول الاشتراكية التي ما زال لبنان بابا موصدا في وجه التعامل السياسي او الاقتصادي معها ؟ (لغاية الان لم يعترف لبنان بالصين الشعبية او المانيا الديمقراطية ، او كوريا الديمقراطية الخ ..) .

من هم هؤلاء « الجميع » ؟

ان كلمه الانفتاح على الجميع تبدو دائما وعلى السنة كل العهود ذات دلالة سياسية واقتصادية واحدة وهي بقاء لبنان دون اية مشاركة عربية وطنية ، وبقاء النظام فيه اسير علاقات التبعية الاجنبية .

ثم نلاحظ قوله في نفس السياق :

« ان السياسة التيانطلق منها العهد الجديد، واعني سياسة الاخوة والانفتاح كفيلة بتذويب كل الصعاب » .

ان سياسة الاخوة والانفتاح « معزوفة » يكررها كل عهد . وهي دائما بالطبع تذكر « باخوة الملك حسين للمقاومة » او « باخوة الانظمة الرجعيه للانظمة الوطنيه » .

ثم ما هي هذه الصعاب التي يجب «تذويبها» ؟

يتضح من كلام الرئيس سلام عنها وكانها « صعاب » غرسها العهد السابق وليس خط النظام العام الذي ما برح يكرس واقع لبنان كما هو اي كنظام رجعي معاد لحركة التحرر الوطني العربية .

ان هذه المحاولات التي يلجا اليها النظام لتفسير تحركه على الصعيد العربي لا يمكن فهمها باي حال الا كجزء من التحرك الهادف الى تطويق القوى التقدمية العربيةالثورية الناهضة لمخططات الامبريالية . ولا يغير من هذا الواقع شيئا كون الرئيس سلام قد زار عددا من الانظمة الوطنية .

ما هي دلالات بعثة الصداقة الى المهجر الافريقي ؟

والمبادرة الاخرى التي اراد العهد من خلالها ان يميز نفسه ظاهريا بينما يهدف بواسطتها الى تدعيم بنيان النظام عمليا هي تلك الخطوة التي اقدم على اتخاذها منذ فترة وجيزة والقاضية بتشكيل ما يسمى بـ « بعثة الصداقة اللبنانية الى المهجر الافريقي » . فما هي دلالات هذه « البعثة » وكيف يمكن فهمها ؟

النهجيون اثناء معركة الرئاسة الاخيرة

ان النظام كالعادة يغلف هذه البعثة وحقيقه الغاية الكامنة وراء ارسالها بعبارات انشائيه براقة من طراز ما كتبه رئيسها جورج ابو عضل في ملحق خاص اصدرته مجلته « الاسبوع العربي » يقول :

« ان بعثة الصداقه اللبنانيه التي تبدأ جولتها في ٢٤ الجاري (اي كانون الثاني) ستضع في راس مهامها وضع اللبنانيين في القارة الافريقية. وستكون اولى مهمات هذه البعثة درس موضوع علاقات اللبنانيين بحكومات وشعوب الدول الافريقية للعمل على توطيدها وجعلها تقوم على اساس من التكافؤ وتبادل المصالح » .

ان فهم هذه البادرة لا يمكن ان يتم بالاستناد الى هكذا عبارات تغلف بها مهمة البعثة . ولذا فان المعنى الحقيقي لهذه البعثة يكمن في محاولات اقناع كبار الرأسماليين من المهاجرين بضرورة توظيف رساميلهم في لبنان وذلك من خلال « تطمينات » سياسية (الاستقرار ـ الامن اقتراب موعد التصفية الاستسلامية الخ ..) ومن خلال ضمانات ماليه واقتصادية تكون بمثابة تسهيلات لازمة لتشجيعهم . خاصة في هذه الظروف الاقتصادية والمالية التي يتخبط بها الاقتصاد اللبناني والتي تقود الاقتصاد بصورة متزايدة نحو العجز . والجدير بالذكر ان عددا من الدراسات التي وضعها النظام تؤكد جميعا هذه الحقائق وذلك من خلال مجموعة الاقتراحات التي تناولتها والتي هي بالطبع تدخل في عداد وسائل البعثة لاغراء وجذب رساميل كبار المغتربين الى لبنان .

ملخص هذه المقترحات

١ ـ اعفاء المغتربين من ضريبة الاملاك المبنية مدة خمس سنوات بعد شرائهم العقارات ، ومساواتهم بعد ذلك بالمقيمين فيما يتعلق برسوم انتقال الملكية .

٢ ـ اعفاء المغتربين من نصف رسوم انتقال املاك العقارات ورسوم البناء فيما اذا ارادوا بناء مباني في لبنان من اموالهم التي حولوها الى الخارج .

وواضح من هذه المقترحات ان النظام يحاول ان يقلد نفس الخطة التي لجا اليها نظام الحكم في اليونان من اجل تشجيع اموال المغتربين على التوظيف ، والاستثمار في داخل البلد الام .

ملامح هذه « البادرة » أطلت مع العهد

ان هذه « البادرة » مسالة لم تتم اذن بمحض الصدفة ، ولم تتم وفقا لرغبة العهد في حماية المغتربين اللبنانيين ، وعقد صلات وطنية معهم . بل هي تمت وفقا لمجموعة من الحلول التي يسعى النظام من خلالها الى تدعيم بنيانه الاقتصادي الذي يتعرض باستمرار للازمات ، والهزات باعتباره يعتمد بالدرجة الرئيسية على قطاعات الخدمات غير المنتجة والقابلة للتقلبات السريعة والمستمرة .

ان هذه البادرة اذن هي واحدة من المقترحات لحل معضلات النظام المالية والاقتصادية والتي برزت تغطيتها الاعلامية اللازمة في الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية اللبنانية لمناسبة عيد الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ حيث قال رئيس الجمهورية ما يلي :

« .. ونحن نتحدث عن ديار الاغتراب لا يسعنا الا ان نعلن اعتزازنا بما انجزه اللبنانيون فيما وراء البحار ، وبعاطفتهم النبيلة نحو ارض الجدود ومثواهم . وحبذا لو تقيم هذه العاطفة بينهم وبيننا جسرا يحملهم الينا موجات عارمة متواصله » .

« ومن جهتنا سنقوم بما ينبغي لنساعد على اقامة ذلك الجسر ، لعلهم في تعرفهم الى الوطن الام يزدادون تعلقا به » .

ويبدو ان بعثة ما يسمى بالصداقه الى المهجر الافريقي كانت التجسيد العملي والمادي لمد هذا « الجسر » الذي اختير لهندسته احد اقطاب البرجوازيه اللبنانية الكبيرة جورج ابو عضل ناشر « ماغازين » و « الاسبوع العربي » والذي عين سفيرا وممثلا للرئيس سليمان فرنجية .

ان النظام وهو يلجأ الى مثل هذه الاساليب كمن يدور في نفس الحلقة المفرغة ، لان مناعة الاقتصاد اللبناني وتقويته امران مستحيلان في ظل هيمنة البرجوازية الكومبرادورية عميلة الاحتكارات الاجنبية وسمسارتها وشريكتها في نهب خيرات مجتمعنا اللبناني ومنعه عن النهوض من حالات التخلف العامة التي يعيشها .

مفارقة عجيبة تعبر عنها البعثة

ومن المفارقات التي تدعو الى التوقف ، ان هذه البعثة تحمل في عداد مشاريعها الى الدول الافريقية التي ستزورها وهي (تشاد ـ ساحل العاج ـ نيجيريا ـ سيراليون ـ غينيا ـ السنغال ليبيريا ـ غانا) مشاريع لمساعدات هذه الدول ماليا ؟!..

نحن نسأل اولا من اين تأتت للبنان هذه القدرة المالية على المساعدة ؟

واضح انها من خلال استنزاف المواطن اللبناني واهمال مصالحه الملحة .

ففي الوقت الذي يعلو فيه ضجيج النظام اللازم لاعداد المشاريع والمنشآت المحلية نرى ان المال اصبح متوفرا ويقدم على كف « حاتمي » لعدد من هذه الدول في اطار التمهيد للسماح لاموال كبار المغتربين بالتحرك بحرية .

ان مثل هذه المساعدات المزعومة جدير بها ان توفر لخدمة الجماهير الشعبية في لبنان والتي تتحمل القسط الاوفر من الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الوقت الذي تهمل فيه مصالحها الحيوية اهمالا تاما ، وفي الوقت الذي تتهرب فيه كبريات الشركات من اعباء الضرائب بوسائل شتى لا مجال لتفصيلها هنا .

مناورات العهد كشف ابعادها

وهكذا يصبح مطلوبا وبمنتهى الالحاح ان تكشفالقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية حقيقة هذه المناورات وان تعريها تماما وان تفضح سائر ابعادها والمعطيات المرتكزة اليها حتى لا تنطلي على جماهير شعبنا وتخدعها .

اما السكوت عنها ، او التقليل من اهمية التوقف عندها فهذا امر يخدم مخططات الرجعية ومناوراتها التي تهدف في التحليل النهائي الى ترويض الوضع الداخلي وتنفيسه من اي زخم مرتقب .